Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع ذلك فقد كان المسلمون كالعهد بهم ابطالا .. وان فاتهم النصر احيانا .

اختيار صادف اهله

شرف الجهـاد :

فى غزوة احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ : فقام اليه رجال فأمسكه عنهم ... حتى قام (ابو دجانة) فقال : وما حقه يا رسول الله ـ قال : أن تضرب به العدو حتى ينحنى .. قال : انا آخذه بحقه يا رسول الله فأعطاه اياه .. وقال الزبير بن العوام بعد ذلك : وجدت فى نفسى حين سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فمنعنيه .. واعطاه ابا دجانة وانا ابن صفيه .. عمته .. ومن قريش .. وقد قمت اليه فسألته اياه قبله .. وتركنى .. والله لأنظرن ما يصنع .. فأتبعته .. فأخرج عصابة له حمراء . فعصب بها راسه فقالت الأنصار : اخرج ابو دجانة عصابة الموت فخرج وهو يقول :

انا الذى عاهدنى خليلى ونحن بالسفح لدى النخيل
الا اقوم الدهر فى الكيول اضرب بسيف الله والرسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى أبا دجانة يتبختر : انا لمشية يبغضها الله .. الا فى هذا الموطن .

* * *